رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa
حلول
hulul.online

التنجيم

تمهيد

قال قتادة رحمه الله في قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ﴾[1]. خلق الله هذه النجوم لثلاث: زينة للسماء، ورجوماً للشياطين، وعلامات يهتدى بها، فمن تأول فيها بغير ذلك أخطأ، وأضاع نصيبه، وتكلف ما لا علم له به.[2]

أقرأ النص أعلاه، ثم أبيّن بعضاً من فوائد النجوم.

١- خلقت زينة للسماء ٢- ورجوماً للشياطين ٣- جعلت علامات يهتدي بها

عناصر الدرس

التنجيم

التَّنْجِيمُ لُغة: النَّظَرُ فِي النُّجُومِ.

واصْطلاحاً: الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية التي لم تقع.

ومعنى ذلك: النظر في الكواكب والنجوم، وحساب حركتها، واستخدام ذلك في ادعاء معرفة الغيب، واستطلاع أقدار الناس، وآجالهم، وأرزاقهم، وحظوظهم في الدنيا.

أنواع علم التنجيم

علم النجوم على نوعين:

أولاً: علم التأثير:

وهو الاستدلال بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية، وهو ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

---

(١) [الملك:٥].

(٢) [ذكره البخاري تعليقاً ٤/١٠٧].

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

أ – إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت أو صحة أومرض ونحو ذلك فهذا شرك أكبر، لأنه ادعى مع الله شريكاً ومدبراً لخلقه، قال تعالى: ﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾[1].

ب– إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم وتنقلانها، مثل أن يقول: ستحصل أمراض في البلد الفلاني، أو سترخص الأسعار ويكثر المال، ويُرجع حصول ما سبق إلى ظهور نجم أو غيابه، فهذا شرك أكبر، لأنه ادعاء لعلم الغيب، والله يقول: ﴿ قُل لَّا يَعْلَمُ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ٱلْغَيْبَ إِلَّا ٱللَّهُ ﴾[2].

ج– إذا اعتقد أن النجوم سببٌ لحدوث بعض الخير والشر، مع إقراره بأن الخالق المدبر هو الله تعالى، مثل أن يقول: مَنْ كانت ولادته موافقة لهذا النجم أو ذاك فإنه سيحصل على مال ونحو ذلك مما يذكر في بعض المواقع على الشبكة أو في وسائل الإعلام باسم (برجك اليوم) (نجمك) أو غير ذلك من المسميات مما يعرف عن طريق الأبراج والنجوم، فهذا شرك أصغر.

حيث إن الأسباب التي توصل إلى المطلوب على نوعين:

١– إما أن تكون شرعية جاء بها الوحي، كطلب الشفاء بقراءة القرآن، قال تعالى: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۙ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾[3].

٢– وإما أن تكون قدرية، قدرها الله أن تكون سبباً في التوصل إلى المطلوب، وتُعرف بالتجارب العلمية، كدواء الطبيب الذي يكون سبباً للشفاء من الصداع ونحوه.

فإذا لم تكن الأسباب من هذين القسمين، فهي أسباب باطلة.

---

(١) [لقمان:١١] .

(٢) [النمل:٦٥] .

(٣) [الإسراء:٨٢] .

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

نشاط

أقارن بين أقسام علم التأثير الثلاثة، من حيث الحكم والتعريف، مع الأمثلة:

إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت فهذا شرك أكبر لأنه ادعى مع الله شريكاً ومدبرا لخلقه

إذا ادعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم فهذا شرك أكبر لأنه ادعاء لعلم الغيب

إذا اعتقد أن النجوم سبب لحدوث بعض الخير والشر مع إقراره بأن الله هو المدبر فهذا شرك أصغر

ثانياً: علم التسيير، وهو نوعان:

النوع الأول: أن يستدل بسيرها على المصالح الدينية، **فهذا مشروع**، وإذا كان يعين على مصالح دينية واجبة كان تعلمها واجباً، كما لو أراد أن يستدل بالنجوم على جهة القبلة.

النوع الثاني: أن يستدل بسيرها على المصالح الدنيوية، وهو نوعان:

أن يستدل بها على الجهات، كمعرفة أن القطب يقع شمالاً، والجدي وهو قريب منه يدور حوله شمالاً، وهكذا، **فهذا جائز**، قال تعالى: ﴿وَعَلَٰمَٰتٍ وَبِٱلنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾[1].

أن يستدل بها على الفصول، وهو ما يعرف بتعلم منازل النجوم، كأن يقال: إذا طلع النجم الفلاني، فهو وقت الشتاء أو الصيف، وهذا النوع أيضاً **جائز**.

ومن علم التسيير المباح ما يتعلق بالإخبار عن الأحوال الجوية «الطقس» من توقع هبوب رياح أو عواصف، أو توقع نشوء سحاب أو نزول مطر، فقد يحصل ظن لمن كان لديه خبرة بهذا الشيء عن طريق نظريات علمية أو تجارب عادية عامة فيتوقع ذلك يخبر به عن ظن، فيصيب تارة ويخطيء أخرى[2].

---

(١) [النحل: ١٦].

(٢) [انظر فتاوى اللجنة الدائمة ١ / ٦٣٥].

وزارة التعليم
Ministry of Education
2020 - 1442

حلول
الحلول اون لاين
hulul.online

الحكمة من خلق النجوم:

زينة للسماء.

رجوم للشياطين.

علامات يهتدى بها في ظلمات البر والبحر.

التقويم

س ١: ما معنى التنجيم، مع المثال. من يستدل بالأحوال الفلكية على الحوادث الأرضية

س ٢: قارن بين أنواع علم التأثير.

س ٣: ما العلاقة بين التنجيم والكهانة، مع الأمثلة أن الكل مبني على الوهم والدجل، وأكل أموال الناس بالباطل، وإدخال الهموم والغموم عليهم وما أشبه ذلك

س ٤: مثل بمثالين للاستخدامات النافعة لعلم التسيير.

ج2 : إذا اعتقد أن للنجوم تأثيراً على المخلوقات بحياة أو موت أو صحة فهذا شرك
إذا دعى معرفة علم الغيب بسبب حركات النجوم مثل أن يقول ستحصل أمراض في البلد الفلاني هذا شرك أكبر
إذا اعتقد أن النجوم سبب لحدوث بعض الخير والشر مع إقراره بأن الخالق المدبر هو الله تعالى فهذا شرك أصغر